

رؤية تربوية مقترحة لسماة التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د. محمد حسن الطراونة

قسم العلوم التربوية

كلية الآداب- جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

د. منال صبحي شناعة

قسم العلوم التربوية

كلية الآداب- جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

رؤية تربوية مقترحة لسماات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د. منال صبحي شناعة

قسم العلوم التربوية

كلية الآداب- جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

د. محمد حسن الطراونة

قسم العلوم التربوية

كلية الآداب- جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

الملخص

هدفت هذه الدراسة اقتراح رؤية تربوية لسماات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. من خلال الكشف عن درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة. تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، منهم (١٢٠) من الجامعة الأردنية، و(٤٩) من جامعة الزيتونة. ولتحقيق أهداف الدراسة، طور الباحثان أداة الدراسة التي تكونت في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة درجة متوسطة لجميع مجالات أداة الدراسة. وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح رؤية تربوية لسماات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق الرؤية التربوية المقترحة لسماات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة في الجامعات الأردنية، والجامعات العربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، الجامعات الأردنية، مجتمع المعرفة.

A Proposed Educational Vision for the Future Higher Education Features in Jordanian Universities in the Light of the Knowledge Society Requirements

Dr. Manal S. Shanaa

Dept. of Educational Sciences

Al-Zaytoonah Jordanian Private University

Dr. Mohammad H. Altarawneh

Dept. of Educational Sciences

Al-Zaytoonah Jordanian Private University

Abstract

This study aimed at proposing educational vision for the future higher education features in Jordanian universities in the light of the knowledge society requirements, through identifying harmonization degree of current university education in Jordanian universities to the requirements of the knowledge society. The sample consisted of (169) staff member: (120) staff member from the University of Jordan and (49) staff member from Al-Zaytoonah University. The study tool was developed to consist (40) items in its final version. The study indicated that all the areas obtained medium degree. In the light of the study results, an educational vision has been proposed for the future higher education features in Jordanian universities in the light of the knowledge society requirements. The study recommended in the importance of applying the proposed educational vision for the future higher education features in Jordanian universities in the light of the knowledge society requirements.

Key words: higher education, Jordanian universities, knowledge society.

رؤية تربوية مقترحة لسماوات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة

د. منال صبحي شناعة

قسم العلوم التربوية

كلية الآداب- جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

د. محمد حسن الطراونة

قسم العلوم التربوية

كلية الآداب- جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة

المقدمة

تعيش مجتمعات القرن الحادي والعشرين مناخات مليئة بالمستجدات والتغيرات في ظل ثقافة الانفتاح، والتفجر المعرفي والمعلوماتي التي أفرزتها العولمة وما واكبها من ثورة في الاتصالات والتكنولوجيا التي جعلت من المعرفة أساساً يقود إلى الابتكار والتقدم في هذه المجتمعات. إذ أصبحت المعرفة تمثل أصلاً واحداً وأهم عوامل الإنتاج التي تحظى بأولوية خاصة في الاقتصاد الجديد القائم على المعرفة. كما أصبحت المعرفة أداة لإيجاد القيمة المضافة في مختلف قطاعات ومؤسسات المجتمع.

وتدل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أن الموجة الثالثة من تقدم وتطور المجتمعات، هي في الواقع تقدم مبني على المعرفة المتخصصة، والتي أصبحت تمثل مورداً استراتيجياً مهماً يجب تعزيزه وتطويره وتوظيفه للارتقاء بمجمل أنشطة وقطاعات المجتمع. إذ يذكر دركر (Drucker, 1999) أن المعرفة لا تسمى معرفة إلا إذا طبقت. أي ظهرت في ممارسة الفرد في العمل والمجتمع. وهي لا تكون منتجة لقيمة إلا عندما تستعمل كأساس للعمليات والمهارات. كما يشير غنيم (٢٠٠٤) إلى أن المعرفة هي ناخ التعليم والتعلم والنشاطات التي تركز على الإبداع واستغلال الخبرات، وهي القيمة المضافة إلى السلوك والممارسات.

والواقع أن هذه المفاهيم الجديدة لأهمية المعرفة والدور المحوري الذي تؤديه في التنمية الإنسانية وتطورها أحدثت تحولات جوهرية في السياق المجتمعي للألفية الثالثة، وأظهرت اتجاهات جديدة، ورؤى تهدف إلى إصلاح هذا السياق بإجاء اكتساب المعرفة وإنتاجها واعتمادها مبدأً ناظماً للحياة البشرية، بهدف تطوير نهضة إنسانية تساهم في التحول إلى ما يعرف بمجتمع المعرفة.

ويشير تقرير التنمية الإنسانية (٢٠٠٣) إلى أن بناء مجتمع المعرفة يتطلب أعمالاً إبداعية تساهم في نشوء حركة مجتمعية تقوم على إطلاق الطاقات البشرية الخلاقة في المجتمع

وتوظيفها بكفاءة، ويعرف ذلك التقرير مجتمع المعرفة بأنه "ذلك المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي والخدمي وصولاً إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية باطراد إلى حيث تعد المعرفة ركيزة أساسية في سبيل بلوغ الغايات الإنسانية الخلاقة". ويذكر التقرير أن ثمة رابطة قوية بين اكتساب المعرفة والمقدرة الإنتاجية للمجتمع تتجلى في الأنشطة الإنتاجية ذات القيمة المضافة العالية البنية على الكثافة المعرفية التي تحدد تنافسية المجتمع على الصعيد العالمي. ومن هذا المنطلق أفرز التقرير أركاناً خمسة لبناء مجتمع المعرفة هي "إطلاق حريات الرأي والتعبير والتبصر والتنظيم وضمانها بالحكم الصالح، والنشر الكامل لتعليم راقى النوعية وترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة، وإبلاء عناية خاصة للنهوض بالتعليم العالي والتعلم مدى الحياة، وتوطين العلم وبناء مقدرة ذاتية في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية، والنمو الحثيث نحو نمط إنتاج المعرفة في البيئة الاجتماعية والاقتصادية، وأخيراً تأسيس نموذج معرفي أصيل ومنفتح ومستنير". وقد أشار التقرير إلى أهمية إبلاء عناية خاصة للنهوض بالتعليم الجامعي الذي يكتسب أهمية خاصة في المجتمع تتمثل بإكساب المعرفة والمهارات المتقدمة خاصة، وعلاقته بأنشطة البحث والتطوير التكنولوجي.

ويذكر خصاوة (٢٠٠١) أن العالم يعيش حقبة الموجة الثالثة من التقدم الاقتصادي المبني على المعرفة وتنمية المهارات واستخدام المعلومات ووسائل التكنولوجيا الحديثة، والجامعة هي التي ستقود تطور هذه المعرفة والتكنولوجيا والبحث العلمي وسبل تفعيلها داخل خطوط الإنتاج المختلفة في المجتمع، وهي التي ستثري قطاعات الإنتاج والخدمات بالخبرة العملية وترشد المسار الأكاديمي وتربطه بمواقع العمل محدثة التطور والتقدم الحقيقي.

كما يشير طعمة والبندري (٢٠٠٤) إلى أن عولمة قطاع الاقتصاد والخدمات المهنية، والنمو السريع للمعلومات وتكنولوجيا الاتصال وتغيرها الجذري قد أدى إلى تزايد الطلب على أصحاب الاختصاص في مختلف مجالات الحياة، مما رفع قدر الدور الذي تؤديه مؤسسات التعليم العالي في تنمية المجتمعات ورفعها بالمرجات التربوية المتخصصة التي تخدم هذه القطاعات.

وفي هذا الصدد، يؤكد بدران وكمال (٢٠٠٦) على أن التعليم الجامعي يمثل نظاماً فرعياً يخضع في حركته وتطوره للنظام الكلي للمجتمع الذي يحتويه، وبعد أداة أساسية تساهم في تكوين الفرد والمجتمع وبلورة مناحي تطوره، كما يبرز التعليم الجامعي المواهب الفكرية والطاقات الخلاقة لهذا المجتمع. إن ما سبق يقود للقول بأن الوصول إلى مجتمع المعرفة

يتطلب من مؤسسات التعليم العالي إعادة النظر في أنماط واستراتيجيات التعليم الجامعي الحالي الذي تقدمه، خاصة في سياق الحاجة المتزايدة إلى الخدمات التعليمية المتناغمة مع انتقال المجتمع نحو نموذج معرفي قائم على التعليم المستمر للجميع، وهو النموذج الذي بدأ يحل تدريجياً محل النموذج السائد القائم على الانتقاء في التعلم والدراسة خلال فترة محدودة.

وفي هذا الاتجاه يذكر فرجاني (٢٠٠٥) أنه لا بد من حدوث تحولات في التعليم العالي لجعله متناسقا مع مجتمع المعرفة الذي بدأت ملامحه في الظهور في حقبة ما بعد المجتمع الصناعي. ومن هذه التحولات ظهور منظومة جديدة للتعليم الجامعي تعمل على الحد من التعليم القائم على قاعات المحاضرات وما تحويه من وسائل تعليمية محدودة، وتبني أنموذجاً جديداً للتعليم الجامعي يوصف بأنه تعليم تفاعلي انتشاري ذكي وتعاوني، يتبنى درجة عالية لمشاركة الطالب وتطوير إمكاناته ومواهبه، كما تشتمل هذه المنظومة على رؤية لتطوير التعليم الجامعي باستمرار وحفز ديمومة الرغبة في التعليم وصولاً إلى تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة، والذي يعرفه جوهر (٢٠٠٩) بأنه "التعليم الذي يوائم بين ثلاث قوى هي المنافسة التي تحرك الحوافز، والتعاون الذي يعطي مزيداً من القوة وأخيراً التماسك الذي يحقق الوحدة. ويكتسب مفهوم التعلم مدى الحياة أهمية كبرى في العالم الحالي، إذ إن التغيير المتسارع في المعرفة وأنظمة التكنولوجيا في عالم الأعمال والاقتصاد يتطلب من العاملين تطوير وتحديث مهاراتهم لمواكبة هذه التغيرات، ومن ثمّ فإنه ينبغي تطوير آليات على صعيد التعليم الجامعي لإتاحة الفرصة أمام العاملين في الميادين المختلفة لتطوير مهاراتهم وتنمية كفاءتهم بانتظام وطوال حياتهم.

ويذكر فيليب ألتباك المشار إليه في محمود وناس (٢٠٠٣) إلى أن الجامعة هي منبع الإعداد الرئيس لجميع المهن رفيعة المستوى، ومن هذا المنطلق فلا بد من التركيز على ضرورة التجديد في التعليم الجامعي. إذ تبرز أهم ملامح هذا التجديد في الاهتمام بالاختصاصات التي تسهم في تنمية الخبرات المتصلة باللغات الأجنبية والحاسوب، واستشراف رؤية للبرامج والمناهج المستقبلية ودرجة ارتباطها بالتقدم العلمي وتحدياته، واشتمال هذه المناهج على تعلم نظري وعملي وهو ما يسمى بالتعلم في مواقع العمل، وضرورة ارتباط المناهج بالبيئة المحيطة والمجتمع. كما تتجلى ملامح هذا التجديد بتبني استراتيجيات التدريس المتعلقة بتنمية مفهوم التعلم الذاتي والمرتبطة بالتفكير والاستنتاج والتعلم مدى الحياة وربط النظرية بالتطبيق، واستخدام مصادر ووسائل تكنولوجيا عالية الكفاءة.

وتعد الأردن واحدة من الدول التي واكبت الموجة الحديثة من التحول إلى التقدم والتطور المبني على المعرفة وتوظيفها كمبدأ في جميع مناحي الحياة، إذ تمثل هذا الأمر في الاستراتيجية الوطنية للتعليم في الأردن ومن ضمن ما جاء فيها. أن النظام التربوي الأردني يتطلع إلى تمكين الأفراد من إتقان مهارات ومعارف جديدة وخلق التزام وطني بالتعلم المستمر مدى الحياة، واستخدام المعلومات والتكنولوجيا في إدارة المعرفة وتوليدها وتطبيقها، وإعداد طلبة يمتلكون التوجهات والمهارات اللازمة للنجاح في ظل اقتصاد قائم على المعرفة، وتطوير أنظمة تكنولوجية توفر معلومات ومعرفة متخصصة للتحول من مجرد اكتساب المعرفة إلى مهارات إنتاجها وإدارتها وتوظيفها، والعمل على تطوير بيئات تعليمية فعالة وداعمة قائمة على المعرفة والبحث العلمي“ (الإستراتيجية الوطنية، ٢٠٠٦).

ويوجد في الأردن ثمان وعشرون جامعة رسمية وخاصة تقدم تعليماً جامعياً لما يقارب من ربع مليون طالب للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ (موقع الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩). وهذا العدد يمثل نسبة لا يستهان بها من مجمل عدد المجتمع الأردني. وتسعى هذه الجامعات من خلال ما تقدمه لطلبتها من تعليم جامعي إلى تزويد المجتمع الأردني بخبرات تعليمية مستمرة مدى الحياة ذات صلة وثيقة بحاجاته الراهنة والمستقبلية، وذلك استجابة للتنمية الاقتصادية المستدامة وحثيها عن طريق إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرّبة. وهذا ما سوغ للباحثين اقتراح رؤية تربوية لسّمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

وتأسيساً على ما سبق، ومن خلال استعراض الأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، تمكن الباحثان من الحصول على بعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تمّ تصنيفها في فئتين، فئة الدراسات التي تتعلق بسّمات التعليم الجامعي، وفئة الدراسات التي تتعلق بمجتمع المعرفة.

ففيما يتعلق بسّمات التعليم الجامعي، أجرى جرادات وستراك (٢٠٠١) دراسة هدفت التعرف إلى التوقعات المستقبلية المرغوب فيها للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن خلال العشر سنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. أظهرت نتائج الدراسة الحاجة إلى رسم سياسات وخطط لتطوير مقدرات أعضاء هيئة التدريس للتعامل مع المستجدات المعرفية في التدريس الجامعي، والتوجه نحو رفع مستوى الطلبة في اللغتين العربية والإنجليزية وعلم الحاسوب، وفيما يتعلق بالبحث العلمي أظهرت النتائج أهمية وضع خطط للتنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لدعم مشروعات البحث العلمي، وفيما يخص حزمة المجتمع خلصت

الدراسة إلى ضرورة إنشاء مراكز لتابعة الخريجين في سوق العمل والتوسع في المشروعات الخدمية التي تقدمها الجامعات بالتعاون مع مؤسسات وقطاعات المجتمع المحلي. وأجرى مرشد (Mourchid, 2003) دراسة هدفت تقييم القوى المحلية والعالمية المحفزة لسياسات إصلاح التعليم العالي في المغرب، وإلى تقييم استجابة واستعداد الجامعات المغربية للإصلاح. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فجوة كبيرة بين التعليم العالي المحلي والتعليم العالي. كما أظهرت النتائج أن العولة تمثل المرأة التي تعكس المشكلات المحلية والعوائق التي تسهم في انهيار التعليم العالي في المغرب. وشجعت الدراسة واضعي السياسات التعليمية على تنمية الشعور بأهمية رسالة التعليم العالي في المجتمع المغربي. زيادة على ما سبق، أظهرت النتائج أهمية وضع استراتيجيات لتحسين نوعية التعليم وتحديث قطاع التعليم العالي.

أما دراسة سورطي (2005) التي هدفت إلى تحليل العلاقة بين الاقتصاد المعرفي والتعليم العالي في الوطن العربي، فقد أظهرت نتائجها أن للاقتصاد المعرفي مظاهر تأثير في التعليم العالي يتمثل أهمها في إقامة علاقة شراكة بين مؤسسات التعليم العالي وأماكن العمل من جهة أخرى، وجعل الجامعات مراكز للبحث العلمي وإنتاج المعرفة، وتبني الجامعات للتعليم مدى الحياة. كما أشارت نتائج تلك الدراسة إلى ضرورة سعي الجامعات لتزويد الطلبة بالمهارات الجديدة التي يتطلبها الاقتصاد المعرفي. وأشارت تلك النتائج أيضاً إلى ضعف في مقدرة الجامعات العربية بأوضاعها الحالية على مواكبة تحديات ومتطلبات الاقتصاد المعرفي.

وهدفت دراسة كاريرا (Carrera, 2005) التعرف إلى ما يتيح التعليم الجامعي للطلبة من مهارات اتصال ومعرفة تكنولوجية وما يتطلبه سوق العمل من مهارات تكنولوجية ومعرفة متخصصة وكفاءات فنية. أظهرت نتائج الدراسة وجود حاجة ماسة إلى تطوير المهارات التكنولوجية التعليمية وأساليب الاتصال التكنولوجي وتكنولوجيا الاتصال.

أما الدراسات التي تناولت مجتمع المعرفة فهي دراسة كاموجاوا (Kamogawa, 2003) التي هدفت تقييم سياسة الإصلاح التعليمي في ضوء عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجامعات الماليزية بهدف التوصل إلى إنشاء مجتمع معرفي في ماليزيا. تكونت عينة الدراسة من 9000 طالب من جنسيات مختلفة من طلبة الجامعات الماليزية. أظهرت نتائج الدراسة فعالية استخدام التكنولوجيا في الإصلاح التعليمي، كما أظهرت أن هذه البرامج ساهمت في تقارب الطلبة المعرفي والثقافي بصورة كبيرة بغض النظر عن نوع الجنس والعرق.

وأجرى رجاسينغام (Rajasingham, 2004) دراسة هدفت اقتراح أنموذج فعال لتأسيس جامعة مستقبلية تمتلك الاحتياجات التعليمية اللازمة لتأسيس مجتمع معرفي عالمي. أظهرت الدراسة ضرورة تحسين مهارات الطلبة وتأهيلهم للعمل في ظل مجتمع معرفي منتج. كما أظهرت النتائج أهمية طرح نماذج جديدة للتعليم الجامعي يركز على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بنيته التحتية، وإيلاء أهمية للاتجاه للتدريس المعرفي لأهمية المعرفة في دعم الميزة التنافسية للمجتمع.

وهدفت دراسة بحري (٢٠٠٤) إلى تحديد التوجهات المطلوبة من الجامعة العربية في خدمة مجتمع المعرفة. أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من هذه التوجهات كتوفير القوى العاملة المدربة، والعمل على تنويع وتوسيع التعليم الجامعي وإيلاء أهمية خاصة للتعليم المستمر وتمكين الطلبة في استخدام اللغة الإنجليزية، وأخيراً اختيار التكنولوجيا المتطورة لمواكبة مجتمع المعرفة وتوفير التخصص المالى الكافي للإنفاق على إنتاج المعرفة الجديدة.

أما دراسة تركماني (٢٠٠٩) فقد هدفت التعرف إلى متطلبات الوصول إلى مجتمع المعرفة العربي. وأظهرت نتائجها الحاجة إلى وضع استراتيجية معلوماتية على مستوى الدولة العربية الواحدة والعالم العربي ككل. كما أظهرت ضرورة تحديد وتوفير البنية التحتية الضرورية لموارد ووسائل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها وخدماتها، والعمل على تطوير النظم التعليمية وفق مقتضيات المعرفة، وإنشاء شبكة عربية للمعلومات الاستراتيجية لعملية التنمية الثقافية الشاملة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استعراض مفهوم مجتمع المعرفة والركائز الأساسية التي تدعم تطور المجتمعات لتصبح مجتمعات معرفة، كما اتفقت مع الدراسات السابقة في اعتبار التعليم الجامعي وتطويره بما يتواءم ومتطلبات مجتمع المعرفة مطلباً رئيساً للوصول إلى بناء مجتمع المعرفة. وتميزت هذه الدراسة باقتراح رؤية مستقبلية لسمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وهو ما لم تقم به دراسة سابقة في حدود علم الباحثين.

مشكلة الدراسة

إن التعليم الجامعي في الألفية الثالثة لم يعد ترفاً ثقافياً، وإنما هو وسيلة لتقدم المجتمع

ورقيه وتطوره، إذ أضحت مهمة الجامعة الأساسية إعداد الموارد البشرية المؤهلة لقيادة حركة التطور والتقدم في مختلف المجالات في المجتمع، وإعداد الأبحاث العلمية الأساسية والتطبيقية التي تحتاجها عملية التقدم العلمي والتكنولوجي في إطار سعي المجتمع للتحويل نحو مجتمع المعرفة (جربو، ٢٠٠٥). إن ما سبق يقود للقول بأن الجامعات الأردنية لا بد أن تمتلك رؤية واضحة لسيمات التعليم الجامعي المستقبلي الذي لا بد أن يمتلك خصائص وسمات تجعل منظومة هذا التعليم قادرة على متابعة واستيعاب ما يحدث في النظام العالمي. إذ إن هذا التعليم قادر على تحويل منظومة المجتمع إلى منظومة معرفية لديها المقدرة على استيعاب السياق العالمي الجديد ومجاهة تحدياته.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة تحقيق ما يأتي:

١. تقصي درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة في ضوء مجموعة من المتغيرات هي: نوع الجامعة (رسمية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)، والرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر).
٢. اقتراح رؤية تربوية لسيمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة؟
٢. هل تختلف درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف نوع الجامعة (رسمية، خاصة)؟
٣. هل تختلف درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف نوع الكلية (علمية، إنسانية)؟
٤. هل تختلف درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)؟

محددات الدراسة

- اقتصار عينة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في جامعتين من الجامعات الأردنية هما: الجامعة الأردنية، وجامعة الزيتونة الأردنية، وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠.
- اقتصرت الدراسة على استخدام أداة واحدة وهي الاستبانة التي أعدها الباحثان بالرجوع إلى الدراسات السابقة، والأدب النظري المتعلق بموضوع هذه الدراسة. وعليه، تعتمد دقة نتائج الدراسة على مدى النجاح في بناء وتوظيف الأداة المستخدمة فيها.

مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات هي:
الرؤية: تصور مختلف وأفضل الحالات والظروف وطرق تحقيق هذا التصور، وترتبط الرؤية بأهداف المؤسسة المرغوب فيها إذا تمثل موجهها يرشد حركة المؤسسة باتجاه تحقيق الأهداف المرغوب فيها (الغالبى وإدريس، ٢٠٠٧).
التعليم الجامعي: التعليم الحكومي وغير الحكومي الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، والذي تتراوح مدته بين أربع وست سنوات، ويتم في جامعات تمثل مؤسسات علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين (العازمي، ٢٠٠٦).
مجتمع المعرفة: المجتمع الذي يعتمد على المعرفة في محتوى وهيكل كل أنشطته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبكل ما يتطلبه ذلك من عاملين في مجال المعرفة ومستخدمين لها، ويمكن تمييز هذا المجتمع عن غيره من المجتمعات بمعدل ودرجة توليد المعرفة واستخدامها (زاهر، ٢٠٠٧).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي للملامته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة الزيتونة الأردنية الخاصة إذ بلغ عددهم (١٥٤٥) عضو هيئة تدريس، موزعين على الجامعة الأردنية بواقع (١٢٥٠) عضو هيئة تدريس، وجامعة الزيتونة الأردنية الخاصة بواقع (٢٩٥) عضو هيئة تدريس، وذلك في العام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) عضو هيئة تدريس، موزعين على الجامعة الأردنية بواقع (١٢٠) عضو هيئة تدريس، وجامعة الزيتونة الأردنية الخاصة بواقع (٤٩) عضو هيئة تدريس.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بمراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تمّ تصميم استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة وفق مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي (درجة كبيرة جداً، ودرجة كبيرة، ودرجة متوسطة، ودرجة قليلة، ودرجة قليلة جداً)، إذ يجيب كل فرد من أفراد عينة الدراسة عن كل فقرة في الاستبانة باختيار درجة واحدة فقط من بين بدائل الإجابة الخمس السابقة بوضع إشارة (/) داخل الخانة المناسبة. وقد توزعت فقرات هذه الاستبانة على خمسة مجالات هي:

- المجال الأول: مجال التدريس والمعرفة، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).
- المجال الثاني: البحث العلمي (إنتاج المعرفة)، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥).
- المجال الثالث: التأهيل التكنولوجي، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).
- المجال الرابع: الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥).
- المجال الخامس: التنمية المستدامة في المجتمع، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

ولتحديد درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة من خلال المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة: تم اعتماد الدرجات الآتية: متوسط حسابي (٤ فأكثر) ليدل على درجة كبيرة جداً، ومتوسط حسابي (٣،٥ - ٣،٩٩) ليدل على درجة كبيرة، ومتوسط حسابي (٣ - ٣،٤٩) ليدل على درجة متوسطة، ومتوسط حسابي (٢،٥ - ٢،٩٩) ليدل على درجة منخفضة، ومتوسط حسابي (أقل من ٢،٥) ليدل على درجة منخفضة جداً.

صدق الأداة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها - بصيغتها الأولية - على عشرة محكمين ذوي خبرة وكفاءة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. إذ طلب منهم تحديد مناسبة كل فقرة من فقرات الأداة، ودقة صياغتها، ومدى وضوحها، ومناسبة توزيعها على مجالات الاستبانة. وبعد الأخذ بملاحظات لجنة التحكيم، تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (٤٠) فقرة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا - كرونباخ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
معامل الاتساق الداخلي ألفا - كرونباخ لمجالات الاستبانة

معامل الثبات ألفا - كرونباخ	المجال
٠,٩٤٠	التدريس والمعرفة
٠,٨٧٠	البحث العلمي (إنتاج المعرفة)
٠,٩٠٠	التأهيل التكنولوجي
٠,٩١٠	الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك
٠,٨٥٠	التنمية المستدامة في المجتمع
٠,٩٦٠	مجالات الاستبانة ككل

يتضح من الجدول رقم (١) أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع يمكنها من تحقيق أهداف الدراسة.

إجراءات تصحيح أداة الدراسة

تم تقسيم الدرجة في أداة الدراسة التي تكونت من استبانة صممت لقياس مواعمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة إلى ثلاثة مستويات: عالية، ومتوسطة، ومنخفضة؛ استناداً إلى بدائل الإجابة وفقاً لسلم ليكرت فقد أعطي البديل (عالية جداً) ٤,٥-٥ درجات، والبديل (عالية) ٤-٥,٤ درجات، والبديل (متوسطة) ٣-٤ درجات، والبديل (منخفضة) ٢,٥-٣ درجات، والبديل (منخفضة جداً) ١-٢,٥.

الأساليب الإحصائية

- للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية:
1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الاستبانة، وذلك لمعرفة درجة موافقة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة.
 2. اختبار (ت) لاختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الجامعة (رسمية، خاصة).
 3. اختبار (ت) لاختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية).
 3. تحليل التباين الأحادي (One- Way Anova) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر).

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على ما يلي: "ما درجة موافقة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات أداة قياس موافقة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة، والجدول رقم (٢) يبين هذه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لإجابات عينة الدراسة في كل مجال من مجالات الاستبانة مرتبة من الأعلى إلى الأدنى

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
متوسطة	٠,٧٩	٣,١٨	التدريس والمعرفة
متوسطة	٠,٧٨	٣,١٤	التأهيل التكنولوجي
متوسطة	٠,٧٣	٣,١٣	الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك
منخفضة	٠,٨٣	٢,٧٠	البحث العلمي (إنتاج المعرفة)
منخفضة	٠,٨٧	٢,٥٢	التنمية المستدامة في المجتمع
متوسطة	٠,٨٠	٣,٠٢٨	مجالات الاستبانة ككل

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن مجال التدريس و المعرفة قد حصل على أعلى متوسط حسابي (٣,١٨). ثم تلاه مجال التأهيل التكنولوجي إذ كان متوسطه الحسابي (٣,١٤). أما مجال الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك فقد حصل على متوسط حسابي بلغ (٣,١٣). في حين حصل مجال البحث العلمي (إنتاج المعرفة) على متوسط (٢,٧٠). وحصل مجال التنمية المستدامة في المجتمع على أقل متوسط حسابي (٢,٥٢).

عينة الدراسة

وفيما يلي عرض لفقرات كل مجال منفرداً مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة:
المجال الأول: مجال التدريس والمعرفة

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد
عينة الدراسة على فقرات مجال التدريس والمعرفة

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	يتبنى التعليم الجامعي الحالي أساليب تدريس حديثة تجعل من الطالب محور العملية التعليمية التعلمية	٣,٣٢١	٠,٦٧٩	متوسطة
٢	٢	يساعد التعليم الجامعي الحالي الطالب على التطور والنمو من خلال تزويده بالخبرة المباشرة وتعامله معها	٣,٣٤٩	٠,٧١٧	متوسطة
٣	١٧	تبتعد الإستراتيجيات المستخدمة في التدريس الجامعي عن ثقافة التلقين والحفظ	٣,٠٣٦	٠,٩١٢	متوسطة
٤	٥	يتجه التعليم الجامعي الحالي إلى تنمية المقدرة على النقاش والحوار والنقد لدى الطالب	٣,٣٠٨	٠,٦٩٩	متوسطة
٥	٨	يعتمد التعليم الجامعي الحالي نظاماً للاختبارات يقيس مقدرات الطالب العقلية في مستوى التحليل والتركيب	٣,١٦٦	٠,٨٣٦	متوسطة
٦	٦	يتم تطوير المناهج بشكل يساعد الطالب على التعلم المستمر القائم على الجهد الذاتي لديه	٣,٢٧٨	٠,٧٧١	متوسطة
٧	٣	يُعنى التعليم الجامعي الحالي بتصميم مناهج وخطط دراسية تستجيب للتطور العالمي في مجالات المعرفة	٣,٣٢١	٠,٦٩٦	متوسطة
٨	١١	يتم تحديث المناهج والخطط الدراسية المقدمة للطالب بناء على حاجات قطاع العمل والإنتاج في المجتمع	٣,١١٨	٠,٨٢٣	متوسطة
٩	١٢	تقوم منظومة التعليم الجامعي الحالي بتطوير المناهج عبر استشراف الاحتياجات المستقبلية وإبتكار استراتيجيات تلبيتها	٣,١٠٧	٠,٨٠٢	متوسطة

تابع الجدول رقم (٣)

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١٠	٢٠	تقوم الكليات المختلفة بتوفير بنيات عمل مصغرة (معمل، ورشة...) لتنفيذ التدريب العملي للطلاب	٢,٨٥٨	٠,٨٦٨	منخفضة
١١	١	يعتمد التعليم الجامعي الحالي على المحاضرة كصورة للتعليم باتجاه واحد من المدرس إلى الطالب	٣,٩٩٤	٠,٨٤٢	عالية
١٢	١٠	يحفز التعليم الجامعي الحالي الابتكار لدى الطالب من خلال العمل على تعميق إدراكه لعلاقات جديدة تعمل على تغيير الواقع	٣,١٢٤	٠,٦٨٣	متوسطة
١٣	٩	تُطور الخطط الدراسية في التخصصات المختلفة باتجاه التدريب على مهارات سوق العمل	٣,١٤٢	٠,٧١٨	متوسطة
١٤	١٥	تُمنح للطلاب حرية اختيار مصدر المعرفة المرتبط بمحاور المساق الدراسي	٣,٠٨٣	٠,٨٤٨	متوسطة
١٥	١٢	يركز التعليم الجامعي الحالي على تدريس لغة أجنبية كلفة تعليم وتدريب ثانية	٣,١١٨	٠,٨٧٨	متوسطة
١٦	١٨	يعمل التعليم الجامعي الحالي على تعزيز إمكانات اللغة العربية في المساهمة في عملية اكتساب المعرفة لدى الطالب	٣,٠٢٩	٠,٧٩	متوسطة
١٧	١٦	يعمل التعليم الجامعي الحالي على تمكين الطالب من التعامل مع تغير المعلومات والمعرفة والتجدد المستمر فيها	٣,٠٥٣	٠,٨٠٤	متوسطة
١٨	٧	تحرص الجامعة على تجديد مصادرها التعليمية باستمرار	٣,٢٠٧	٠,٨٠١	متوسطة
١٩	١٤	يُنمي التعليم الجامعي الحالي مهارات التفكير العليا لدى الطالب	٣,٠٩٥	٠,٧٧٣	متوسطة
٢٠	١٩	يوفر التعليم الجامعي الحالي خبرة عملية كالتعليم المقدم للطلاب في مواقع العمل أثناء دراسته	٢,٩٢٥	٠,٨٢٥	منخفضة
			٣,١٨٢١	٠,٧٩	متوسطة

يبين الجدول رقم (٣) أن الفقرة (١١) "يعتمد التعليم الجامعي الحالي على المحاضرة كصورة للتعليم باتجاه واحد من المدرس إلى الطالب" جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي (٣,٩٩٤) وانحراف معياري (٠,٨٤٢). في حين جاءت الفقرة (١٠) "تقوم الكليات المختلفة بتوفير بنيات عمل مصغرة (معمل، ورشة...) لتنفيذ التدريب العملي للطلاب" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٥٨) وانحراف معياري (٠,٨٦٨).

المجال الثاني: البحث العلمي (إنتاج المعرفة)

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال البحث العلمي (إنتاج المعرفة)

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢١	٣	تعتمد الجامعة التعليم المؤسس على الاستقصاء والبحث العلمي كتقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب	٢,٦٨١	٠,٧٨٢	منخفضة
٢٢	٤	يعتبر تقديم الطالب بحثاً علمياً، مطلباً أساسياً في جميع المساقات الدراسية في الجامعة	٢,٥٩٢	٠,٨٢٧	منخفضة
٢٣	١	يعتبر تقديم الطالب بحثاً علمياً، مطلباً أساسياً في جميع المساقات الدراسية في الجامعة	٢,٠٤٧	٠,٨٨٥	متوسطة
٢٤	٢	يطلب من الطالب في مختلف التخصصات إنجاز أبحاث علمية ترتبط بحاجات المجتمع المختلفة (اقتصادية، ثقافية، اجتماعية)	٢,٧٦٩	٠,٨٤٥	منخفضة
٢٥	٥	تخصص الجامعة جزءاً كبيراً من ميزانيتها لدعم البحوث العلمية التي يقوم بها الطلبة	٢,٤٢٢	٠,٨٢٢	منخفضة جداً
المتوسط الكلي			٢,٧٠	٠,٨٢	منخفضة

يبين الجدول رقم (٤) أن الفقرة (٢٣) "يعتبر تقديم الطالب بحثاً علمياً، مطلباً أساسياً في جميع المساقات الدراسية في الجامعة" جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي (٣,٠٤٧) وانحراف معياري (٠,٨٨٥). في حين جاءت الفقرة (٢٥) "تخصص الجامعة جزءاً كبيراً من ميزانيتها لدعم البحوث العلمية التي يقوم بها الطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٣٢) وانحراف معياري (٠,٨٢٢).

المجال الثالث: التأهيل التكنولوجي

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التأهيل التكنولوجي

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٦	٥	يهدف التعليم الجامعي إلى توظيف إبداعي لتكنولوجيا المعلومات في التخصصات المختلفة	٢,٩٥٣	٠,٧٦٢	منخفضة
٢٧	٣	يمكن التعليم الجامعي الحالي الطالب من امتلاك مهارات حاسوبية عالية ومتقدمة	٢,١١٢	٠,٧٤٣	متوسطة
٢٨	٤	يُكسب التعليم الجامعي الحالي الطالب مهارة خاصة في اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أساسية في البحث الإلكتروني عن المعرفة	٢,٠١٨	٠,٨٢٤	متوسطة

تابع الجدول رقم (٥)

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٩	٢	يدعم التعليم الجامعي الحالي أنماط التعلم بواسطة الشبكات واستخدام الإنترنت (التعلم الإلكتروني)	٣,٢١٩	٠,٨٠٥	متوسطة
٣٠	١	تمثل وسائل التكنولوجيا المتوفرة في الجامعة (مختبرات الحاسوب، الإنترنت، المكتبة الإلكترونية) أدوات تعلم مساندة وممتاحة لاستخدام الطالب.	٣,٣٧٣	٠,٧٥٤	متوسطة
		المتوسط الكلي	٣,١٤	٠,٧٨	متوسطة

يبين الجدول رقم (٥) أن الفقرة (٣٠) "تمثل وسائل التكنولوجيا المتوفرة في الجامعة (مختبرات الحاسوب، الإنترنت، المكتبة الإلكترونية) أدوات تعلم مساندة وممتاحة لاستخدام الطالب." جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي (٣,٣٧٣) وانحراف معياري (٠,٧٥٤). في حين جاءت الفقرة (٢٦) "يهدف التعليم الجامعي إلى توظيف إبداعي لتكنولوجيا المعلومات في التخصصات المختلفة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٦٢).

المجال الرابع: الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢١	١	يُنمي التعليم الجامعي الحالي فلسفة تربوية لدى الطالب منبثقة من فلسفة المجتمع ومنظومته القيمية	٣,٢٢١	٠,٦٦٤	متوسطة
٢٢	٣	يُعد التعليم الجامعي الحالي الطالب لمواجهة التباين بين ثقافته المحلية والثقافة العالمية والمواءمة بينهما في ضوء منظومته الثقافية والقيمية	٣,١٥٩	٠,٧٢٧	متوسطة
٢٣	٢	يُنمي التعليم الجامعي الحالي مفاهيم الديمقراطية لدى الطالب مثل حرية التعبير عن الرأي	٣,٢١٣	٠,٧٤١	متوسطة
٢٤	٤	يُحدث التعليم الجامعي الحالي تغييرات جذرية في نظم القيم وأنماط السلوك لدى الطالب	٣,٠٧٧	٠,٧٠٧	متوسطة
٢٥	٥	ينشر التعليم الجامعي الحالي ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث	٢,٩٤٧	٠,٧٨٩	منخفضة
		المتوسط الكلي	٣,١٣	٠,٧٣	متوسطة

يبين الجدول رقم (٦) أن الفقرة (٣١) "يُنمي التعليم الجامعي الحالي فلسفة تربوية لدى الطالب منبثقة من فلسفة المجتمع ومنظومته القيمة" جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي (٣,٢٣١) وانحراف معياري (٠,٦٦٤). في حين جاءت الفقرة (٣٥) "ينشر التعليم الجامعي الحالي ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٨٩).

المجال الخامس: التنمية المستدامة في المجتمع

الجدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال التنمية المستدامة في المجتمع

الرقم في الاستبانة	الترتيب	الفترة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٣٦	١	تقدم الجامعة برامج دراسية للعاملين في مختلف قطاعات الإنتاج والخدمة في المجتمع تهدف إلى تطوير معرفتهم ومهاراتهم	٢,٨٩٤	٠,٨٢٤	منخفضة
٣٧	٣	تقدم الجامعة برامج دراسية مستمرة لخريجها لتطوير وتجديد معرفتهم في مجال العمل	٢,٥٢٦	٠,٧٨٧	منخفضة
٣٨	٢	تقوم الجامعة بفتح مكباتها ومراكز الحاسوب فيها للعاملين والباحثين من فئات المجتمع المختلفة	٢,٦١٥	٠,٩٥٧	منخفضة
٣٩	٤	تقوم الجامعة بدراسات ميدانية لاستطلاع رأي أصحاب سوق العمل حول البرامج الدراسية التي تقدمها	٢,٣٠٨	٠,٩١٣	منخفضة جداً
٤٠	٥	تقوم الجامعة بدراسات ميدانية لاستطلاع رأي أصحاب سوق العمل حول جودة أداء مخرجاتها التربوية في سوق العمل	٢,٢٧٨	٠,٨٦٦	منخفضة جداً
		المتوسط الكلي	٢,٥٢	٠,٨٧	منخفضة

يبين الجدول رقم (٧) أن الفقرة (٣١) "يُنمي التعليم الجامعي الحالي فلسفة تربوية لدى الطالب منبثقة من فلسفة المجتمع ومنظومته القيمة" جاءت في المرتبة الأولى إذ حصلت على متوسط حسابي (٣,٢٣١) وانحراف معياري (٠,٦٦٤). في حين جاءت الفقرة (٣٥) "ينشر التعليم الجامعي الحالي ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وحمايتها من أخطار التلوث" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٤٧) وانحراف معياري (٠,٧٨٩).

ثانياً: عرض نتائج سؤال الدراسة الثاني

نص السؤال الثاني على ما يلي: "هل تختلف درجة موافقة التعليم الجامعي الحالي لتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف نوع الجامعة (رسمية، خاصة)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الجامعة (رسمية، خاصة). ويبين الجدول رقم (٨) هذه النتائج.

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الجامعة (رسمية، خاصة)

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الرسمية	١٢٠	٣,٠٥٩	٠,٤٧٣	١٦٧	١,٢٤٣	٠,٢١٦
خاصة	٤٩	٢,٩٥١	٠,٥٩٩			

يلاحظ من الجدول رقم (٨) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة يُعزى إلى متغير الجامعة (رسمية، خاصة). مما يشير إلى أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة لا تختلف باختلاف نوع الجامعة التي يعملون فيها سواء كانت حكومية أم خاصة.

ثالثاً: عرض نتائج سؤال الدراسة الثالث

نص السؤال الثالث على ما يلي: هل تختلف درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف نوع الكلية (علمية، إنسانية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لاختبار الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية). ويبين الجدول رقم (٩) هذه النتائج.

الجدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير نوع الكلية (علمية، إنسانية)

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	الدلالة الإحصائية
علمية	٧٠	٣,١٤٩	٠,٥١١	١٦٧	٢,٦٢٩	٠,٠٠٩
إنسانية	٩٩	٢,٩٤٢	٠,٤٩٩			

يلاحظ من الجدول رقم (٩) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة يُعزى إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية). وقد جاءت الفروق لصالح الكليات العلمية. ما يشير إلى أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة تختلف باختلاف نوع الكلية التي يعملون فيها سواء كانت كلية علمية أو كلية إنسانية.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على ما يلي: هل تختلف درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر). ويبين الجدول رقم (١٠) هذه النتائج.

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الرتبة الأكاديمية
٠,٤٩٦	٢,٩٩٠	١٨	أستاذ
٠,٤١١	٢,٠٨٨	٦٩	أستاذ مشارك
٠,٥٢١	٢,٠٢١	٦١	أستاذ مساعد
٠,٧٢٦	٢,٨٧٩	٢١	محاضر

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One - Way Anova) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر). ويبين الجدول رقم (١١) هذه النتائج.

الجدول رقم (١١)
نتائج تحليل التباين الأحادي (Anova Way-One) لاختبار الدلالة الإحصائية
للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة
على فقرات الاستبانة بحسب متغير الرتبة الأكاديمية

الدلالة الإحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٤٢٣	٠,٩٣٩	٠,٢٤٧	٣	٠,٧٤٢	بين المجموعات
		٠,٢٦٣	١٦٥	٤٣,٤٥٨	داخل المجموعات
			١٦٨	٤٤,٢٠٠	المجموع

يلاحظ من الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة تُعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر). ما يشير إلى أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس نحو درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة لا تختلف باختلاف رتبهم الأكاديمية.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على ما يلي: ما درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة؟

أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة مجتمعة قد بلغ (٣,٠٢٨) وهذه القيمة تشير إلى أن درجة مواءمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة متوسطة. كما يلاحظ من الجدول رقم (١) أن الفقرة رقم (١١) "يعتمد التعليم الجامعي الحالي على المحاضرة كصورة للتعليم باتجاه واحد من المدرس إلى الطالب" قد جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (٣,٩٩٤). وهذا يعني وجود قصور في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساهم في استثارة مهارات التفكير التأملي والتفكير الناقد لدى الطلبة، ما يشير إلى أن التعليم الجامعي الحالي لا يقوم بمتطلبات أدواره المنوطة به في عصر التفجر المعرفي والتكنولوجي من حفز وتوجيه مهارات التفكير والبحث العلمي والحوار.

كما أظهرت إجابات أفراد عينة الدراسة درجة قليلة جداً لفقرة "تخصص الجامعة جزءاً

كبيراً من ميزانيتها لدعم البحوث العلمية التي يقوم بها الطلبة“ وهذا يشير إلى أنّ البحث العلمي ما زال يعاني من عدم إيلائه عناية خاصة مع أنه يمثل ركيزة مهمة من ركائز النهوض بالتعليم الجامعي المؤمل منه بناء قوى عاملة تنسجم ومتطلبات بناء مجتمع معرفي. ومن المهم الإشارة إلى أن فقرة ”تقوم الجامعة بدراسات ميدانية لاستطلاع أصحاب سوق العمل حول البرامج الدراسية التي تقدمها“ وفقرة ”تقوم الجامعة بدراسات ميدانية لاستطلاع رأي سوق العمل حول جودة أداء مخرجاتها التربوية في سوق العمل“ قد حصلتا على درجة قليلة جداً في استجابات أفراد عينة الدراسة. إذ جاءت في الترتيب الأخير وبأقل متوسط حسابي (٢,٢٧٨). ما يدل على قلة اهتمام الجامعات بإجراء دراسات ميدانية لاستطلاع رأي أصحاب سوق العمل حول جودة أداء مخرجاتها التربوية في سوق العمل. أما الفقرة رقم (٣٩) ”تقوم الجامعة بدراسات ميدانية لاستطلاع رأي أصحاب سوق العمل حول البرامج الدراسية التي تقدمها فقد جاءت في الترتيب ما قبل الأخير وبمتوسط حسابي (٢,٣٠٨). ما يمكن تفسيره بالفجوة الكبيرة بين التعليم الجامعي الحالي وبين السوق المحلي الأردني وحاجة القطاع الاقتصادي والتجاري من التخصصات. وهذا مؤشر على قلة الاتصال وضعف العلاقة ما بين الجامعات وأصحاب سوق العمل.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على ما يلي: ”هل تختلف درجة موافقة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف نوع الجامعة (رسمية، خاصة)؟“.

أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الجامعة ولعل هذا يعد مؤشراً على أن أنماط التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لا تظهر اختلافاً كبيراً من جامعة إلى أخرى فما زالت الجامعات تقدم تعليماً تقليدياً يفتقر إلى إكساب الطلبة مهارات إتقان اللغات العربية والإنجليزية ومهارات الاستقصاء والبحث العلمي كقاعدة معتمدة للتعليم الجامعي المقدم للطلاب. وكذلك تمكين الطلبة من امتلاك مهارات تكنولوجية وحاسوبية عالية ومتقدمة كما تشير هذه النتائج إلى اشتراك الجامعات الرسمية والحكومية في وجود فجوة بينها وبين المجتمع المحلي ومؤسساته من خلال الدرجة ”قليلة جداً“ والتي أفرزتها استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام الجامعات بإجراء الدراسات الميدانية لاستطلاع رأي المختصين في سوق العمل والقطاع الاقتصادي حول ما تقدمه هذه الجامعات من برامج دراسية لطلبتها الذين يمثلون الموارد البشرية العاملة في هذه القطاعات

عند تخرجهم وأخيراً يمكن القول إنّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مواعمة التعليم الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة تشير إلى أن جميع الجامعات الرسمية منها والخاصة مطالبة بإعادة النظر في أنماط ونماذج التعليم الجامعي الذي تقدمه لطلبتها وتطوير هذه الأنماط والنماذج بما يتواءم ومتطلبات مجتمع المعرفة.

ثالثاً: مناقشة نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على ما يلي: "هل تختلف درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف نوع الكلية (علمية، إنسانية)؟" أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الكلية (علمية، إنسانية) وقد جاءت هذه الفروق لصالح الكليات العلمية، ويمكن تفسير ذلك بتوظيف البرامج الأكاديمية العلمية في الجامعات الأردنية لوسائل التكنولوجيا والمعلومات في المساقات الدراسية لتوسيع الأفق المعرفي لدى الطلبة في هذه الكليات وكذلك تدريس العديد من المساقات باللغة الإنجليزية وهي اللغة الرسمية للمعرفة في ظل العولمة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود بعض المواد العملية التي تتطلب دراستها استخدام مختبرات علمية وحاسوبية تزيد من درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي في هذه الكليات لمتطلبات مجتمع المعرفة.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع على ما يلي: "هل تختلف درجة مواعمة التعليم الجامعي الحالي لمتطلبات مجتمع المعرفة باختلاف الرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر)؟" أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مفهوم مجتمع المعرفة هو مفهوم حديث نسبياً، ولم يتم نشر النقافة المتعلقة بهذا المفهوم بالدرجة الكافية بين أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن ربتهم الأكاديمية.

الرؤية المقترحة لسيمات التعليم الجامعي المستقبلي في الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة:

من خلال الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم التعرف إلى درجة مواعمة التعليم

الجامعي الحالي في الجامعات الأردنية لمتطلبات مجتمع المعرفة. وقد جاءت درجة إجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات أداة الدراسة التي تم بناؤها متوسطة، وهي درجة لا تصل بالتعليم الجامعي لأن يكون تعليماً راقياً النوعية بوطن العلم، ويبني مقدره ذاتية في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في جميع النشاطات المجتمعية، كما أنها لا ترسخ مبدأ التعليم مدى الحياة لدى أفراد المجتمع الأردني وهي كلها متطلبات لبناء مجتمع المعرفة. وعليه، تم اقتراح رؤية تربوية لجسر الفجوة بين سمات التعليم الجامعي الحالي وسمات التعليم الجامعي المستقبلي المؤمل ممارسته لبناء مجتمع معرفة أردني. وتتلخص الرؤية المقترحة على النحو الآتي:

أولاً: في مجال التدريس والمعرفة

- مراجعة البرامج الدراسية التي تطرحها الجامعات والخطط المتضمنة في كل برنامج وتحديثها وتطويرها ومواءمة ما تحويه من مباحث ومواد دراسية مع ما يستجد من تطورات وتغيرات في قطاع الإنتاج وسوق العمل في المجتمع وذلك بصورة مستمرة.
- توظيف استراتيجيات وأساليب حديثة في التعليم الجامعي تزيد التفاعل بين المدرس الجامعي والطالب (إستراتيجية التعليم بالمشاريع، وإستراتيجية الاستقصاء العلمي، وإستراتيجية السيناريوهات المستقبلية، ..).
- توفير بنيات عمل مصغرة (معمل، ورشة، مشغل) لتنفيذ التدريب العلمي للطلاب في المباحث المختلفة، وذلك في جميع الكليات الجامعية كل وفق اختصاصه ومتطلباته.
- دمج المشاركة المتواصلة والمتبادلة مع القطاع الإنتاجي في التعليم الجامعي وأنشطته.
- تضمين الخطط الدراسية في مختلف البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعة مساقات دراسية متخصصة في إكساب الطالب مهارات البحث العلمي خاصة في السنة الأولى من دراسته الجامعية، واعتماد تقديم بحث علمي في كل مادة دراسية شرطاً لنجاح الطالب في هذا المساق.
- إرساء قاعدة لبناء المقدرات الملائمة من أنماط جديدة للتعليم المطلوب في مواقع العمل.
- تعديل الخطط الدراسية لتشتمل مساقات يدرسها الطالب في مواقع عمل تناسب مع تخصصه وبإشراف عضو هيئة التدريس وذلك في جميع التخصصات.
- استخدام أساليب لتقوم تعلم الطالب الجامعي لا تستند فقط على إجراء الاختبارات وتقيس المقدرات العقلية المتقدمة.
- إجراء اختبار في اللغة الإنجليزية يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات العلمية واللغوية المرتبطة

بالتخصص الدقيق الذي يلتحق به الطالب.

ثانياً: في مجال البحث العلمي

- تخصيص جزء كبير من ميزانية الجامعات لدعم البحوث العلمية فيها وتقديم تقرير سنوي للمبالغ التي تم صرفها في هذا الاتجاه.
- توفير الإمكانيات المادية والتجهيزات الحديثة الكافية، والكوادر البشرية المساندة للباحث.
- العمل على زيادة أعداد المجلات والدوريات العلمية المحكمة التي يتم نشر البحوث فيها، والحرص على توزيعها في مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة للإفادة ما ورد فيها.
- إنشاء مركز وطني رئيس للبحث العلمي ترتبط به عمادات البحث العلمي للجامعات الأردنية، بهدف التنسيق بينها واستئثار الجهد والكلفة.
- إنشاء بنك معلومات مركزي ترتبط به الجامعات الأردنية من خلال شبكة داخلية وخارجية.
- حفز قطاع الإنتاج في المجتمع لتمويل البحوث العلمية ذات الصلة بحاجاته من خلال قيام الجامعات الأردنية بعمل دورات ومؤتمرات لتسويق هذه الأبحاث.
- التدريب في مجالات البحث الأساسي في العلوم المقترحة مثل "النانوتكنولوجي" والبيولوجيا الجزيئية وغيرها من العلوم التي تستجد في المجتمعات.

ثالثاً: في مجال التأهيل التكنولوجي

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التكنولوجية والبرمجيات، وتطوير معلوماتهم في هذا الاتجاه من خلال التدريب المستمر.
- اعتماد التدريب التكنولوجي لعضو هيئة التدريس وحصوله على شهادات معتمدة فيه شرطاً من شروط ترقبته الوظيفية.
- تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية من خلال تدريب مساقات مختلفة في البرامج الدراسية تستخدم فيها أدوات تعليم إلكتروني مساندة مثل التعليم المتمازج (Learning Blended)، وتوظيف تقنية المحاضرات الافتراضية (Classroom Virtual)، واستخدام محركات البحث الإلكتروني في الحصول على المعرفة، وتوظيف تقنية غرف المؤتمرات (Room Conference).
- تطوير شبكة إلكترونية داخلية لكل عضو هيئة تدريس يتم من خلاله نشر المساقات والخطط الدراسية والمعرفة التي يرغب عضو هيئة التدريس في توصيلها للطلاب.

رابعاً في مجال الهوية الثقافية ومنظومة القيم والسلوك.

- يعمل التعلم الجامعي من خلال المباحث والمساقات التي تدرس للطالب على جسر الفجوة بين الثقافة المحلية والثقافة العلمية.
- إيجاد مناخ تعليمي ينمي مفاهيم الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي لدى الطالب.
- يقدم التعليم الجامعي مساقات جامعية تنشر ثقافة وقيم المحافظة على البيئة وتعزيزها لدى الطلبة.

خامساً: في مجال التنمية المستدامة في المجتمع.

- تقديم برامج دراسية إثرائية مساندة للعاملين في مختلف قطاعات الإنتاج والخدمات في المجتمع لتطوير مهاراتهم ومعرفتهم.
- تقديم برامج دراسية مستمرة لخريجي الجامعة لتطوير وتجديد معرفتهم في مجال العمل.
- العمل على فتح المكتبات الخاصة في الجامعات الأردنية ومراكز الحاسوب فيها للعاملين والباحثين من جميع فئات المجتمع .
- قيام الجامعة بعمل دراسات استطلاعية تتبعه لمعرفة رأي أصحاب المؤسسات في سوق العمل حول البرامج الدراسية التي تقدمها الجامعات ودرجة تأثيرها في جودة أداء خريجها حين توظيفهم في سوق العمل.

التوصيات

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بضرورة تطبيق الرؤية التربوية سابقة الذكر في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

المراجع

- بحري، منى (٢٠٠٤). التوجهات المطلوبة من الجامعات العربية لخدمة مجتمع المعرفة المعولم. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي العربي الأول كلية التربية، ٢٠٠٤/٣/٣، جامعة الحسين بن طلال، ص ١-٢٠ الأردن.
- بدران، شبل وخبیب، كمال (٢٠٠٦). التعليم الجامعي وتحديات المستقبل. مصر، الإسكندرية: دار الوفاء لندیا الطباعة والنشر.
- تركمانی، عبدالله (٢٠٠٩). مجتمع المعرفة وتحدياته في العالم العربي. المؤتمر السابع والعشرون لمندى الفكر المعاصر حول مجتمع المعرفة والبحث العلمي في البلدان العربية الوضعية والآفاق، ٥-٧ فبراير، تونس.

- تقرير التنمية الإنسانية العربية (٢٠٠٣). نحو إقامة مجتمع المعرفة. برامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. المكتب الإقليمي للدول العربية.
- الجامعة الأردنية (٢٠٠٩). أخبار الجامعة. إحصاءات موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لعام ٢٠٠٠ مسترجع بتاريخ ٢٠/٤/٢٠١٠م من موقع الجامعة الأردنية الإلكتروني: <http://www.ju.edu.jo>
- جرادات، محمود وستراك، رياض (٢٠٠١). التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن. ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح. ١٦-١٨ أيار ٢٠٠٠م. جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن. ٦٥٩ ص-٦٩١.
- جربو، داخل (٢٠٠٥). أوراق جامعية. العراق: مطبعة المجمع العلمي.
- جوهر، علي (٢٠٠٩). الاصلاح التعليمي في العالم العربي توجهات عالمية. مصر، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- خصاونة، سامي (٢٠٠١). التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٤). مستقبل التعليم الجامعي العربي (رؤى تنموية): المؤتمر السنوي الاول للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس (٣-٥ يناير ٢٠٠٤). جامعة عين شمس، مصر.
- سورطي، يزيد (٢٠٠٥). الاقتصاد المعرفي والتعليم العالي في الوطن العربي. مجلة دراسات للعلوم التربوية الجامعة الأردنية، ٣٢(١)، ١٧١-١٩٥ .
- طعمة، رشدي والبندي، محمد (٢٠٠٤). التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. مصر. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الغازمي، مزنة (٢٠٠٦). دراسة الاستثمار التربوي للتعليم الجامعي في مستوى البكالوريوس في دولة الكويت من خلال تحليل سعر المنفعة للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الغالب، طاهر، وإدريس، وائل (٢٠٠٧). الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل. الأردن: دار وائل للنشر.
- غنيم، أحمد (٢٠٠٤). نظم دعم القرار. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- فرجاني، نادر (٢٠٠٥). الاستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- محمود، سعيد و ناس، السيد (٢٠٠٣). قضايا في التعليم العالي و الجامعي. القاهرة: مكتبة النهضة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦). الإستراتيجية الوطنية للتعليم. عمان، الأردن.

- Carreire, L. (2005). **Analysis of the higher education students skills on information and communication technologies**. Spain: Universidad del Pais Vasco (AATc828957).
- Drucker, P. (1999). **Shaping The Managerial Mind**, Authorized translation from the English language edition published by Jossey – Bass Publishers, San Francisco.
- Kamogawa, A. (2003). Higher Education Reform: Challenges towards a Knowledge Society in Malaysia, **African and Asian Studies**, volume 2, no. 4, Koninklijke Brill NV, Leiden.
- Mourchid, Y. (2003). **Reflecting on Local Responses: the case of Morocco**. University of Southern California, (AAT 3133311).
- Rajasingham, L. (2004). The Future University in the Knowledge Society, **Revista Brasileira de Aprendizagem Aberta e a Distância**. São Paulo Fevereiro, VICTORIA, New Zealand: University of Wellington.
-